ذلك ايضا اطلاق بعض اصحابنا ان تعمد اللحن المغير للمعنى
مكروه قلت هذا الاطلاق ضعيف ايضا والصواب ما في
شرح المهذب والتحقيق من حرمة تعمد ذلك ففيه
تاييد لما قدمته من التفصيل اذ الجامع انه في كل من
المسئلتين نطق بما ليس بقران فكما حرم تعمد هذا كذلك
حرم تعمد ذاك ولا يقال ان هذا ابيح لانه بفرض
تسليمه لا ينافي القياس اذ قياس الدون الذي
هو تحته يكتفى فيه بوجود اصل العلة فان قلت
ينافي ذلك ايضا قولك في شرح العباب ما حاصله
جزم في الجواهر كابن رزين بان تشديد الراء من
اكبر في تحريم الصلاة مبطل لها ورده ابن العماد وغيره
بان الذي يقتضيه اللغة خلافه لان الاحرف
تكرير فزيادته لا تغير المعنى وهو صحيح مناف
لما في السؤال عن الجزري في تكرير الراء انه حرام
قلت هذا لا ينافي ما قدمته لان الكلام هنا بين
الائمة ليس في الحرمة وعدمها اذ لا قراءات وانما الخلاف
بينهم ان هذا مغير للمعنى ومع ذلك نقول في نظيره
من القران بالحرمة ولا نتطرف في حرمة مخالفة ما اجمعوا
عليه من وجوه الاداء الى تغيير معنى ولا الى عدمه
الا الى كونه مخالفا للقراءة الواردة عنه صلى الله
عليه وسلم يقينا والقران سنة متبعة فان قلت
ما مرادك بالاجماع الذي ذكرته هل هو اجماع القراء
السبعة فقط او مع بقية العشرة او مع بقية الاربعة عشر

قلت

قلت هذا ينبني على ان المراد بالشاذ الذي تحرم
قراءته فعند الشيخين انه ما وراء السبعة فعليه
المراد اجماع السبعة لمن قرا بوجه مخالف لاجماعهم
حرم والا فلا فان قلت كيف ساغ لمثل شيخ
الاسلام والفقيه زكريا الانصاري حمل الوجوب
في كلام ابن الجزري في المقدمة على الصناعي كما
مع تصريحه في غيرها بالشرعي كما في السؤال بل
وزاد ان تركه مفسق وايضا كيف ساغ ذلك التفصيل
الذي قدمته مع ان ظاهر عبارته المنقولة في
السؤال انه لا فرق في وجوب ذلك شرعا بين الخفي
والظاهر المجمع عليه والمختلف فيه قلت
ابن الجزري وان كان اماما ذا فنون عديدة الا
ان الذي غلب عليه فن القراءات ومن غلب عليه فن
يرجع اليه فيه دون غيره فهو رحمه الله وان صرح بان
الوجوب شرعي وان تركه مفسق لا يرجع اليه في ذلك
لان هذا من بحث الفقهاء وهو لم يشتهر بالفقه
اشتهاره بذلك فذلك منه انما هو بحسب ما ظهر له
ووقع عنده من رعاية تلك الرسوم لعله الذي
غلب عليه وكان ذلك منه بمنزلة الاختيارات التي
لا يعمل بها في المذهب فوجب الرجوع لما دل عليه كلام ائمة
في مواضع قدمتها وان قدمت الجواب عنها ايضا
وتلك كلها مستند اطلاق شيخنا وغيره ان الوجوب
صناعي واما التفصيل الذي قدمته عنه واستنبطته

نعم واني

Copyright © King Saud University